تحليل لمناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا

إعداد
د. طلال بن عبد الرحمن الحجيلان

ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات
بكلية التربية - جامعة الملك سعود – الرياض
12-13/3/1424هـ

تحليل لمناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا

ملخص الدراسة

التعليم هو أهم مدخرات أي أمة، وتربية وتعليم البشر هما أفضل نتاج يمكن أن تقدمه أمة من الأمم لأبنائها... والاهتمام بتربية وتعليم النشء يعتبر من أولويات العمل لدى المسئولين في أي دولة. ولذلك يعكف المخططون للتعليم عادة على التخطيط لما يرون فيه مصلحة تلك الأمة ومنها بناء المناهج على أسس منبثقة من ثقافة تلك الأمة العقدية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

التعليم في كندا لا يختلف كثيرا في منطلقاته عن التعليم في كثير من الدول الأخرى، فأهداف التعليم تتمحور حول تعريف الطلاب وحثهم على الاستكشاف فيما يهم مجتمعهم وقيمه العقدية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وعموما فإن بناء المواطن المؤمن بأهداف حياته، المشارك في مجتمعه، المستقل اقتصاديا، المتزن نفسيا هي الغاية العليا لأي نظام .

وبالرغم من أن الأساليب المستخدمة لتحقيق الأهداف في عرض مناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا تتم بطريقة غير مباشرة في غالبية مخطط المحتوى إلا أن الأسس التي بنيت عليها المناهج واضحة ومشربة بطريقة مباشرة. ويتضح ذلك في المؤشرات الدائمة للتأكيد على قيم فلسفية سياسية تخص مجتمعهم ومنها فصل الدين عن الدولة. وتقوم أيضا على حرية واستقلالية الرأي وحرية الاختيار والعدل والمساواة بين أفراد الشعب على تعدد خلفياتهم العرقية والدينية وهو المفهوم العام للديمقراطية. وقيم اجتماعية مثل احترام الإنسان وأهمية العائلة والحقوق والواجبات العامة والذوق العام والعلاقات بين الجنسين وحرية المرأة. و قيم اقتصادية بأهمية المادة في الحياة. وأخيرا قيم نفسية بحرص على تنمية الاتزان العاطفي والنفسي للطفل. وخلاصة القول أن

من أبرز ما تركز عليه المناهج أن التلميذ هو محور العملية التعليمية وأن أهداف التعليم تنحصر غالبا في إطار مناخي مشابه للمناخ السائد أو المطلوب خارج المدرسة. وأن التفكير وحرية التعبير أساسان مميزان للأنشطة الفصلية ويكون دور المعلم الإرشاد والتوجيه وإشراك التلاميذ وتنمية الحس الديمقراطي باحترام آرائهم ومشاركتهم الرأي.

تحليل لمناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا

)Summary(

Analytical study
for the social Sciences and Humanities Curriculum
for the 11th and 12th Grade Secondary in Ontario/ Canada

Prepared By Dr Dr. Talal A. Al-Hajailan

Education is an important asset for any nation, and educating people is the best production any nation can present to its people. Caring about education is a job of top priority for government officials. That is why education planners exert no effort in planning what is good for their nation; among these is designing a curriculum that is built on foundations related to the aspects of that nation's culture whether political, ideological, philosophical, sociological, or economic.

Education in Canada does not differ much in its basics than other countries. The aims of education are centered around teaching their children and encouraging them to find information related to the hopes of their society and its culture. The aims are to construct citizens who care about their aims in life, participate to their society, are economically independent, and are psychologically stable. These are also the mission of any caring system.

The content of the social Sciences and Humanities curriculum for the 11th and 12th Grade Secondary in Ontario/ Canada have stressed values about democracy, freedom of choice, freedom of expression, equality, respect for the

differences, the code of morals, the importance of family, respect for work, budgeting, materialism, and independence all served as indicators for the foundations for the curriculum.

تحليل لمناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا

مقدمة

تقع كندا في شمال قارة أمريكا الشمالية وبالتحديد شمال الولايات المتحدة الأمريكية ويحدها من الشمال التجمد الشمالي ومن الشرق المحيط الأطلسي ومن الغرب ولاية ألاسكا التابعة للولايات المتحدة والمحيط الباسفيكي. وهي ثاني أكبر دولة في العالم وتفوق روسيا بالمساحة.

تحتوي كندا على مصادر طبيعية متعددة منها الأخشاب والبترول والغاز الطبيعي والمعادن الصلبة والسمك. وأهم مدن كندا أونتاريو ، مونتريال ، فانكوفر ، أوتاوا (وهي العاصمة) ، إدمونتون ، كالجاري ، و وني بج وكلهم مدن تعج بالمدنية والصناعة والتجارة.

يسكن غالبية سكان كندا في الجزء الجنوبي من البلاد. واسم كندا اشتق من اللغة الأوروقية لسكان كندا الأصليين ومعناها القرية أو المجتمع. وتحوي كندا بحيرات ومياه داخلية أكثر من أي بلد في العالم. والطقس في كندا يميل إلى البرودة لوقوعها بأقصى الشمال إلا أنه يميل إلى الاعتدال كلما اتجهنا جنوبا. و5% فقط من أرض كندا صالحة للزراعة وتقع أخصب أراضيها بملاصقة البحيرات العظمى مثل مقاطعة أونتاريو ونيو برونزويك. ويعيش في كندا حيوانات متعددة منها المتوحشة مثل السباع و الذئاب والثعالب والدببة كما يعيش فيها الحيوانات الأليفة مثل الأرانب والغزلان والغنم والماعز والجاموس.

أما عن السكان فإن 28% من السكان من أصول بريطانية ، و23% من أصول فرنسية وغالبية المتحدثين بالفرنسية يعيشون في مقاطعة كويبك. وباقي السكان يعودون لأصول أوروبية شرقية وآسيوية وأفريقية. ويعيش 42% من السكان

في الجزء الجنوبي المحاذي للولايات المتحدة في مقاطعة أونتاريو وكويبك.(History of Canada, 2002) .

وتعرض هذه الدراسة وصفا للخلفيات التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية بكندا ثم تحلل مناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بمقاطعة أونتاريو للنظر في مدى توافق الخلفيات الثقافية مع الأسس الذي بنيت عليها تلك المناهج بالمقاطعة.

مشكلة الدراسة

تعتمد الدول في إعداد غايات وأهداف التعليم فيها على أسس راسخة نابعة من مجتمعاتها. وغايات التعليم " هي أعلى ما يتمناه المجتمع وينتظره" (غزالة ، 1996). وبالتالي فالتعليم هو إنتاج ما يريده المجتمع أو ما تخطط له الدولة. وقد تمادت بعض الدول الغربية خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر برسم صورة ذهنية سيئة من قبل الإعلام الغربي عن العرب والمسلمين. وصورتهم ، من خلال نظاراتهم السوداء القاتمة بأنهم متوحشون وهمجيون يعيشون في الصحراء وأنهم أعداء العالم ومثيرو الحروب (قناوي ، 2003). وهذه الصورة ليست جديدة، بل قديمة وتنامت مع الصراع العربي الإسرائيلي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية . وقد تنامي مؤخرا شعور عالمي تقوده بعض الدول الغربية بأنه لابد من تدخل الدول المتقدمة في إجراء تعديلات في مناهج بعض الدول الإسلامية النامية لإلغاء جوانب المنهج التي لا تتطابق مع المفاهيم التي يراها الغرب، وتعديلها بشكل تتناسب مع قيم وعادات الدول الغربية (بيومي وسعودي ، 2003). وقد ذكر الشجراوي (2003) أيضا أن "الغرب يسعى جاهدا لفرض فلسفته وأفكاره في شتى المجالات على الشعوب الأخرى" حتى لو كان ذلك باستخدام القوة العسكرية.

أهداف وأسئلة الدراسة

تهدف هذه الورقة إلى عرض تحليل الخصائص والاتجاهات السائدة في مناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا.

تهدف الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1) ما هي الأسس السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع الكندي ؟
2) ما مدى تأثير الخلفيات السياسية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية؟
3) ما مدى تأثير الخلفيات الدينية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية؟
4) ما مدى تأثير الخلفيات الاجتماعية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية؟
5) ما مدى تأثير الخلفيات الاقتصادية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية؟

الخلفية التاريخية لكندا

تتميز كندا عن كثير من الدول الأخرى بالعالم باتساع رقعتها وغناها بالثروات الطبيعية وتعدد الخلفيات الثقافية لسكانها. فمنذ عام 1867م قلت صلة كندا ببريطانيا وأصبحت أكثر التصاقا بمكانها الجغرافي في أمريكا الشمالية وبالذات من تأثير الولايات المتحدة الأمريكية مما أحدث بها نقلة اقتصادية واجتماعية وسياسية نوعية.

في عام 1600م كان هناك حوالي ربع مليون نسمة من أهل كندا الأصليين من الابورجين ومن أصول مغولية وكانوا يعملون في مجالات بدائية متعددة بالصيد والزراعة وصيد الأسماك. وكان السكان يعيشون على هيئة قبائل متفرقة لا يزيد عدد المجموعة منهم عن 200 شخص .

المهاجرين الأوروبيين الأوائل الذين مروا كندا بين عام 1480 وعام 1540 كانوا يرونها كعقبة تحول بينهم وبين الوصول لآسيا وخيراتها. وتعتبر رحلة جون كابوت للأرض المكتشفة الجديدة (John Cabot) بالعام 1497م السبب الرئيس الذي أعتمد الإنجليز في المطالبة بكندا.

وفي عام 1540م سافر الرحالة الفرنسي جاك كارتيير حتى وصل نهر لورنس بحثا عن الذهب. وزاد اهتمام الإنجليز والفرنسيين بكندا نهاية القرن السادس عشر. وبدأ الإنجليز الاستفادة من صيد الأسماك وتجارة الفرو. وتبعهم الفرنسيين حيث أقاموا أول مستعمرة تجارية عام 1604م في آكاديا وتدعى حاليا نيو برونزويك ومدينة كويبك عام 1604م التي تدين بحق لمؤسسها صموئيل دي تشامبلين. خضعت الهجرة لكندا بعد ذلك خلال الثلاثمائة سنه التالية لتدخل أوربي كان له عواقب سيئة على السكان الأصليين للبلاد حيث أنتشر بينهم مرض الجدري ولكونهم كانوا غير محصنين مات 95% منهم. وزاد الطين بله أن ضعفت ثقافة الأهالي بتقديم الكحوليات لهم واستلاب الأراضي والاستحواذ على سبل التجارة والصيد لاستخدام الأوربيين لوسائل حديثة حتى أوصلت السكان الأصليين لأن يكونوا أقلية.

في عام 1626م أقيمت مستعمرة فرنسا الجديدة كمستعمرة كاثوليكية تعتمد على تجارة الفرو . وفي عام 1663م خلال عهد الملك لويس الرابع عشر ، قام الوزير جين بابتست كولبرت بإعادة تنظيم فرنسا الجديدة بتعيين حاكم عسكري ومندوب للملك. وفي بداية القرن الثامن عشر ، بدأت المنافسة الاستعمارية بين بريطانيا وفرنسا وبدأت حرب في المستعمرات الجديدة في كندا انتهت بمعاهدة باريس عام 1763م بتنازل فرنسا لبريطانيا عن فرنسا الجديدة في كندا فآل كل شمال أمريكا لبريطانيا. وتطور الوضع بتلك البلاد بمحض الصدفة أكثر منه بالتخطيط. لم يشارك الكنديون في حرب الاستقلال الأمريكية مما ترك المقاطعات الكندية

لبريطانيا. وبقي الوضع حتى 1840 م حيث طالب الأهالي بالإصلاح وعين الملك أول حاكم عام لكندا لحل مشاكلها خاصة أنجلزة الكنديين الفرنسيين وعمل حكومة شعبية مسئولة. وتم له ذلك عام 1849م حيث تم تشكيل أول حكومة حصل الفرنسيون فيها على مواقع قوية حافظوا بها على تراثهم اللغوي والثقافي. بدأ بعده صراع وتخوف من الاندماج الثقافي عقبه بناء الكونفدرالية عام 1867م وبدأ نمو اقتصادي وتجاري. ومن فترة لأخرى كان الكنديون الفرنسيون يثيرون التخوف من التأثير الأمريكي.

أرسل الكنديون حوالي نصف مليون جندي لمساعدة البريطانيين عندما شبت الحرب العالمية الأولى عام 1914م. وبعد الحرب بدأ عصر جديد من التقدم ازدهرت فيه الصناعات ونشطت التجارة. ثم مرت بكندا في الثلاثينيات من القرن العشرين سنين عجاف قل فيها إجمالي الناتج الوطني إلى النصف وسميت سنين الإحباط (Depression years) وتلك السنين هزت قواعد الدولة بقوة.

وفي الحرب العالمية الثانية 1939-1945م اضطرت كندا لدخول الحرب مع الحلفاء نتيجة لغزو الألمان لفرنسا. وكان من نتائج ما بعد الحرب الايجابية بداية علاقة قوية بين مكنزي كنج رئيس وزراء كندا وفرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة أدت إلى تحالفات واستثمارات ازدهرت بها الصناعة والتجارة مرة أخرى وارتفع إجمالي الناتج الوطني إلى ما يزيد عن الضعف. واستمر الحال في كندا كما كان عليه حتى الوقت الحاضر بالرغم من زوابع بسيطة كانت تزعزع النظام السياسي من وقت لآخر. (Encarta Encyclopedia, 1996)

النظام السياسي

نتيجة لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية كانت كندا تقع تحت نظام الحكم البريطاني في عام 1865م وفقا لقانون

شمال أمريكا البريطاني (British North America Act , 1867) وقد كانت الحكومة مركزية وذات سيطرة وتأثير كبير على المقاطعات. ومنذ عام 1982م تمشت كندا مع النظام الخاضع لدستور الدولة والتي أعطت الحكومة الكندية السلطة الكاملة على أراضيها. (The Constitution Act, 1982) والحكم في كندا يتكون من فدرالية متحدة توزع السلطة بين الحكومة الفدرالية والسلطات المحلية.

تضمن الحكومة في ظل القانون الحريات الأساسية مثل حرية الصحافة والحقوق الديمقراطية مثل حرية الانتخاب والسعي للترشيح وحرية الحركة داخل كندا قانونيا وبدون تمييز، والتمتع بالأمن الشخصي وعدم التمييز العنصري وعدم التفرقة بين اللغة الإنجليزية والفرنسية وإعلاء قوة القانون. الحاكم العام في كندا هو مندوب سامي من بريطانيا العظمى يمثل حاكم بريطانيا وله تعيين رئيسا للوزراء بناء على توصية من اللجنة التشريعية العليا، بينما رئيس الوزراء المسئول الفعلي أمام البرلمان وله تشكيل الحكومة بناء على توصيات الحاكم العام. ويتكون مجلس الوزراء من 40 عضوا من الوزراء كل منهم يرأس وزارة وليس له حق التشريع ويعرض مقترحاته على مجلس النواب. ويعين الحاكم العام حكاما للمقاطعات العشر وتتحكم الحكومة المركزية في السلطة التشريعية على المقاطعات فيما يخص الدين العام والعملة والضرائب وسياسات الدفاع عن البلاد و البنوك والصيد والتجارة والزراعة والإحصاء والبريد والملاحة والطاقة والزواج والطلاق والحقوق والجنسية، بينما من بين الأعمال الموكلة للسلطات المحلية بالولايات التعليم والمستشفيات والأملاك والحقوق المدنية والضرائب المحلية وأنظمة التجارة المحلية والدين. وتساهم السلطات المحلية مع السلطة المركزية في التعامل مع الهجرة.

وبصفة عامة فالنظام السياسي في كندا ديمقراطي في مجمله بالرغم من أن الحاكم العام وحكام المقاطعات يعينون

من قبل الحكومة الفيدرالية حيث يساعدهم رئيس للوزراء ومساعدون إداريون ومجالس نيابية منتخبة.

الأديان

يدين 50% من سكان كندا بالديانة الكاثوليكية يعقبهم الديانة الانجليكية ثم البروتستنت. بينما 2% يدينون بالإسلام واليهودية و13% لا دينيين. وحسب النظام السياسي، هناك حرية للأديان كما يرون انها حماية للتعددية الدينية .

المجتمع الكندي (الصحة والتعليم)

تشارك الحكومة الكندية بكافة مستوياتها في الرفاهية الاجتماعية للمواطنين في كندا حيث تقوم الحكومة بتتبع الرواتب والتقاعد والضمان الاجتماعي للفقراء والمعوزين ورواتب من لا يعمل ورعاية المسنين ، بل وتتحمل الحكومة حوالي 50% من تكلفة الضمان الصحي للمواطنين يغطي جميع احتياجاتهم في داخل أو خارج مناطقهم بطريقة غير ربحية. (The Medical Care Act, 1966)

تتبنى كندا النظام التعليمي من نظام بريطانيا ونظام أمريكا وفي كويبك من نظام فرنسا. ولغة التعليم إما إنجليزية أو فرنسية وبعض المدارس تستخدم اللغتين. وكل مقاطعة في كندا مسئولة عن التعليم فيها. ولا يوجد في كندا وزارة للمعارف.

كانت بداية التعليم في كندا مع بداية القرن السابع عشر تعليم ديني تحت إشراف الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية ثم لحقه مدارس أهلية وحكومية. والتعليم العالي بدأ عام 1635 م في مقاطعة كويبك. وفي عام 1763م بدأ إنشاء نظام تعليم ضم المدارس على مختلف أنواعها. وفي بداية القرن التاسع عشر بدأ إنشاء الجامعات الكبيرة مثل جامعة تورنتو وجامعة أوتاوا.

وبعد الحرب العالمية الثانية زاد عدد الجامعات. والتعليم العالي مسئولية الحكومة الفدرالية والمحلية ويدفع الطلاب مبالغ رمزية من التكلفة. و التعليم العام غير مركزي كما ذكرنا وهو تعليم إلزامي مجاني من سن السادسة إلى الخامسة عشرة. ويوجد مدارس لأصحاب الاحتياجات الخاصة. ولكون التعليم غير مركزي ولكونه مسئولية المقاطعة فقد حددت كل مقاطعة أهداف عامة للتعليم. وقد حددت مقاطعة أونتاريو محور الدراسة هنا مجموعة من الأهداف (Council of Ministers of Education-Canada, 1998) نوردها فيما يلي:

1. تزويد المتعلم بمنهج أكثر تحديا بكل الصفوف مع معايير ومقاييس قدرات سنوية.
2. تزويد أولياء الأمور بنتائج أبنائهم وفق سجل معمم بكل المقاطعة.
3. عمل اختبارات عامة بالصفوف 3، 6، 9، و10 للتأكد من مستويات الطلاب.
4. تمكين الطلاب في الصف السابع بالاستعداد لمرحلة ثانوية أعلى وأكثر تحديا.
5. تقوية مجالس المدارس لإتاحة الفرصة لأولياء الأمور للمشاركة في إتخاذ قرارات تهم تعليم أبناءهم.
6. تطوير معايير برامج إعداد معلمين لتتضمن معايير منهجية عالية للتدريب.
7. تنمية الموارد المالية للمدارس الابتدائية والثانوية.
8. تأهيل الطلاب للتعرف على كيفية التعامل مع مستقبلهم بالمشاركة في اتخاذ القرار المدرسي.
9. مساعدة التعليم العالي على إيجاد مصادر تمويل.

10. إصلاح المدارس المهنية لتوفير عمالة مناسبة لاحتياجات المصانع.
11. تدريب مجالس المحلية لتشارك بفاعلية وفهم لتكامل الدور المحلي والوطني.

الاقتصاد

بقيت كندا في الغالب دولة زراعية حتى بداية القرن العشرين. ثم انقلبت الى دولة من أكبر الدول الصناعية في العالم. واستفادت الصناعة من المواد الخام المحلية الموجودة بالبيئة من زراعة وحيوان ومعادن وأسماك وغابات.وتساهم الصناعة مساهمة فعالة في دخل الدولة . ويعمل حوالي 5% من السكان في الزراعة وتربية المواشي. ولكثرة الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي ولقلة عدد السكان أصبحت كندا من أكبر الدول المصدرة لإنتاجها.

الأسس العامة للمناهج

يعتمد التعليم في أي بلد على أسس قوية مستقاة خلفياته التاريخية والثقافية والفلسفية والنفسية لمجتمعه. وقد حدد ميلر وسيلر (Miller and Seller, 1985) أهم ثلاث أسس لقيام منهج تعليمي وهي الأسس: الفلسفية، والنفسية ، والاجتماعية. وهذه الأسس تبين للمدرس كيف يدرس وتزود التربويين بمعلومات توجيهية عن المنهج ، كما أنها تستخدم كمطية لتدريب المعلمين على استخدام المنهج.

عند تصميم أي منهج أو عناصره يعكف صناع المنهج على التعرف على مدى العلاقة بين ما يصممون والمعتقدات الدينية والنظرات الفلسفية والنظم السياسية والمؤثرات الاجتماعية للمجتمع الذي تصمم له الكتب.

تحليل المناهج

يعتمد تحليل المناهج هنا على مقترحات وتوصيات لعلماء مجتهدين في هذا المجال عن الصفات المثالية للمنهج المتكامل (Damaah, 1982; Gall, 1981; Lewy, 1977; Zais, 1976). وتشتمل على تفاصيل لشكل الكتاب والكتب المصاحبة إن وجد وشرح لأهداف المنهج وعرض لأهم النقاط بالمحتوى العلمي والثقافي وطرق التدريس وأساليب التقويم.

وقد أوضح جال Gall ,1981)) بأن وثائق المنهج لابد أن تحلل وصفيا بعرض نقاط عن الطباعة والنشر والتكلفة ، والمحتوى العلمي والثقافي ، والخواص التعليمية الأخرى. وبين جارفس وادمز (Jarvis and Adams, 1979) أن أن تحليل المنهج لابد أن يزودنا بمعلومات عن: اذا كانت المواد التعليمية تتوافق مع الأهداف، أذا كان هناك كتب مساندة مثل كتب القراءة والنشاط والمواد التعليمية الأخرى والوسائل المصاحبة، أذا كانت المواد التعليمية تغطي كل شرائح المجتمع وثقافاته المختلفة. وقد حدد ليـوي (Lewy, 1977) خمس نقاط كمعايير لتحليل المناهج وهي: التوافق مع الأهداف، الحداثة، التوافق مع التلميذ والبيئة، توازن المحتوى ، والتنظيم.

الوثيقة محل التحليل هنا هي وثيقة لمناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا (The Ontario Curriculum,1999). وقد تم التقديم لها في هذه الدراسة بالبحث عن الخلفيات الثقافية للمجتمع الكندي من تاريخ ونظام سياسي وتعدد أديان ونظام تعليم ونظام صحي واقتصاد. ثم عرض لأسس المناهج ونواحي تحليلها.

تحليل وثيقة لمناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا

The Ontario Curriculum. (2000).Social Sciences and Humanities. Ministry of Education: Ontario, Canada.

أولا: معلومات عامة:

1. عنوان الكتاب: العلوم الاجتماعية و الإنسانية.
2. المرحلة والصفوف التي يدرس فيها: المرحلة الثانوية - للصفين الحادي عشر والثاني عشر.
3. البلد الذي يدرس فيه المنهج: أونتاريو – كندا.
4. لغة الكتاب: اللغة الإنجليزية.
5. المؤلف: مجموعة من المختصين والمؤسسات المشاركة.
6. الناشر وتاريخ النشر: وزارة التعليم بمقاطعة أونتاريو بكندا للعام 2000م.
7. عدد أجزاء الكتاب: 1
8. وجود مراجع إضافية: نعم
9. وجود وسائل تعليمية: لا
10. وجود صور توضيحية: لا
11. وجود جداول: نعم
12. نوع ولون الطباعة: عادي أبيض.
13. حجم البنط: صغير
14. وجود فهرس مفصل: نعم
15. وجود مقدمة تساعد على التعرف على الموضوع بصفة عامة: نعم

عدد فصول الكتاب: ستة فصول تتضمن ملخص للبرنامج وطرق التدريس والتوقعات ، دراسات أسرية ، علوم اجتماعية عامة ، فلسفة ، أديان العالم ، نقاط لابد من اعتبارها للتخطيط للبرنامج ، وجدول متابعة لتحصيل الطلاب.

16. مستوى لغة الكتاب: سهلة
17. الموضوع العام للكتاب: وثيقة مناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ثانيا: محتوى الكتاب:

1.المواضيع العامة للكتاب:

عدد	المواضيع
1	ملخص للبرنامج وطرق التدريس والتوقعات
2	دراسات عن الأسرة
3	علوم اجتماعية عامة
4	فلسفة
5	أديان العالم
6	نقاط لابد من اعتبارها للتخطيط للبرنامج
7	وجدول متابعة لتحصيل الطلاب

2.التدرج الرأسي في عرض المواضيع: تم عرض المواضيع بطريقة متدرجة من المحيط الأسري لطالب إلى مواضيع عامة مثل أديان العالم وبالتالي انتقلت المواضيع من الخاص للعام ومن السهل للأكثر صعوبة ومن المألوف للمجهول.

3.الترابط الأفقي بين المواضيع: المواضيع كانت مترابطة وتصب في أهداف واضحة.

4.الملامح الرئيسية للأسس التعليمية التي أعدت لها الوثيقة:

يحتوي البرنامج على أربع مواضيع عامة يوجه الطلاب من خلالهم الى التفكير النقدي والإبداعي. ويحتوي الفصل الأول على عرض للمواضيع وطرق التدريس ونواتج التعلم المتوقعة. وقد اقترحت الوثيقة أن يقوم المعلمين باستخدام كل الطرق والوسائل المؤثرة والتي تؤدي لفهم الطلاب وتفاعلهم مع الدروس بطريقة تساعدهم على تطوير مهاراتهم العملية وتطبيق ما تعلموه (The Ontario Curriculum,1999). أما عن نواتج التعلم المتوقعة فهي نوعان الأول عام وهو القدرة على وصف الموضوع بصفة عامة. والثاني خاص بالمواضيع الفرعية وهو القدرة على وصف المواضيع بالتفصيل. وفيما يلي عرض للمواضيع وأهم الملامح فيها.

5.عرض للمواضيع الواردة في وثيقة لمناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا وأهم الملامح فيها

الفصل	**الموضوعات**	**أهم الملامح**
دراسات عن الأسرة	العيش والعمل مع الأطفال- إدارة الموارد الشخصية والعائلية-إدارة الموارد الشخصية-الأزياء والتعبير عن النفس- العيش في المنازل-الأبوة-الأكل والتغذية-الأفراد والعائلات في المجتمع المتعدد-قضايا النمو والتطور-الأبوة والنمو الإنساني-صناعة الأزياء.	عرض لقضايا عن الأبوة والأمومة والتبني والعنف وإيذاء الأطفال وحقوق الاطفال(في الأكل والمسكن والسلامة والأمن) ومواصفات المسكن الصحي والملابس المناسبة والتغذية السليمة وتعويد الاطفال على التشاور مع العائلة والمشاركة بالرأي وأهمية المال والتعامل مع الميزانية الشخصية والعائلية والتبضع والعيش في مجتمع متعدد الأعراق والاستقلالية وعمل علاقات خاصة بين الجنسين واتخاذ القرارات. **ويركز الفصل على تعويد الدارسين على الحقوق الديمقراطية بالمشاركة بالرأي والحرية والاستقلالية والعدل والمساواة بين الناس واحترام التعددية.**
علوم اجتماعية عامة	مقدمة لعلم الإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع- التحدي والتغيير في المجتمع.	عرض لقضايا عن أنواع الإدارات البيروقراطية والمهنية واحترام العمل وأهمية التعليم والعائلات المفككة والمعرفة التقنية والمضايقات الجنسية والعرقية في العمل والعمل التطوعي والتعامل مع الضرائب والتعامل مع بطاقة الاعتماد والاستثمار بالفائدة . **ويركز الفصل على اهمية العمل وإقامة علاقات صحية في العمل وكيفية التعامل مع المادة.**
فلسفة	الفلسفة والتساؤلات-النظريات الفلسفية.	الفلسفة هنا تستخدم كأداة لإثارة التفكير النقدي والإبداعي عن طبيعة الإنسان والمسئوليات والخير والشر وطبيعة المعرفة الإنسانية والعدالة الاجتماعية ومدى الارتباط بين العلم والفن والدين. وعرضت نظريات فلسفية عن الوجودية والمادية والأنثوية والعقلانية والتحررية. **ويركز المنهج على فلاسفة اليونان أرسطو وأفلاطون وغيرهم كمدارس**

		ومصادر للعلم الحديث.
أديان العالم	أديان العالم والمعتقدات وقضايا العادات الدينية- المعتقدات والحياة اليومية.	وهنا تعرض تعاليم عدد من الأديان وعلاقة الدين بتطور المدنية ومكانة ودور الدين في الخبرة الإنسانية وتأثير الدين على العالم الحاضر. **وهناك خلط بين الأديان الربانية وفلاسفة الإصلاح الاجتماعي مركزا على التركيبة الاجتماعية ورأيها السائد في للمفاهيم والقيم الدينية.**

6. تحليل لمحتوى الكتاب (الوثيقة) وفق الأسس العامة للمناهج:

الأسس العامة	**أسس فلسفية وعقدية**	**أسس سياسية**	**أسس اجتماعية**	**أسس اقتصادية**	**أسس نفسية**
القيم والمفاهيم	الخير والشر التعددية التعددية الدينية نبذ العنصرية حرية المعتقد الكريسماس العلمانية	المواطنة الحرية العدل المساواة الديموقراطية الرأسمالية اللامركزية احترام القانون حرية الاختيار	الأمومة والأبوة التبني حق الرعاية القدوة الاحترام السلامة والمحافظة علاقات بين الجنسين التعددية الثقافية التعددية الدينية حقوق المرأة الحقوق والواجبات	الفقر احترام العمل أهمية المال في الحياة عمل الميزانية التعامل مع البنوك استخدام بطاقات الاعتماد	التفكير الناقد البحث العلمي المنطق الشك واليقين الرحمة

نتائج الدراسة

قامت الورقة بعرض تحليل وثيقة مناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا، ونتيجة لذلك التحليل توصل الباحث الى أن الخصائص والاتجاهات السائدة في مناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في أونتاريو بكندا هي أن التعليم في كندا يعتمد على أسس تاريخية وسياسية ودينية واقتصادية واجتماعية ويعتمد على التركيز على تعزيز اتجاهات إيجابية نابعة من الثقافة الكندية نحو تبني الديمقراطية، احترام التعددية العرقية والدينية واللغوية، الاعتماد على النفس والاستقلال الاقتصادي.

الأسس السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها المجتمع الكندي

حسب تحليل منهج العلوم الاجتماعية والإنسانية، تبين أن الخلفيات السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية مشربة بالمنهج إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فنجد مثلا، من الناحية السياسية، أن نظام الحكم في كندا موزع بين الحكومة الفدرالية والسلطات المحلية وهو في مجمله حكم ديمقراطي ولذلك نجد إشارات عن المشاركة بالرأي واحترام رأي الآخرين في المنهج، وكذلك وأن السلطة المحلية هي المسئولة عن التعليم. ونتيجة لذلك، فالمنهج المخصص لمقاطعة أونتاريو هو من اختيار المقاطعة وليس للحكومة الفدرالية تأثير على الاختيار. أما من الناحية الدينية فهناك تعددية دينية مما نتج عنه تبنى النظام العلماني وتشريب مفاهيم تفصل بين الدين والدولة. أما من الناحية الاجتماعية فهناك بيئة متعددة الأعراق، متعددة الثقافات، متعددة الأديان، متعددة اللغات مما نتج عنه تبنى النظام الديمقراطي الذي يحث على المساواة وحرية الاعتقاد والحرية وتعدد اللغات. أما من الناحية الاقتصادية، فهناك بيئة متعددة مصادر الإنتاج مما نتج عنه تبنى مفاهيم تحث على الاعتماد على النفس والمساهمة في الإنتاج. ومن الطبيعي أن

تؤسس الدولة تعليمها على أسس مبنية على مقومات المجتمع الذي تعيش فيه.

تأثير الخلفيات السياسية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية

تكفل الحكومة الكندية في ظل الدستور الحريات والحقوق الأساسية مثل حرية الانتخاب وحرية الحركة وحرية الصحافة والحقوق الديمقراطية مثل وعدم تمييز العنصري وعدم التفرقة بين اللغة الإنجليزية والفرنسية وإعلاء سلطة القانون. وبصفة عامة، فالنظام السياسي في كندا ديمقراطي في مجمله بالرغم من أن الحاكم العام وحكام المقاطعات يعينون من قبل الحكومة الفيدرالية حيث يساعدهم رئيس للوزراء ومساعدون إداريون ومجالس نيابية منتخبة. لذا يشير المنهج من فترة لأخرى لمفاهيم لمواطنة الصالحة ويغرس قيما عن الحرية والعدل والمساواة والديموقراطية واللامركزية واحترام القانون وحرية الاختيار. كما أشار المنهج أيضا إلى تعويد الأطفال للعيش في مجتمع ديمقراطي بحث الأبوين على التشاور معهم في شئون العائلة والمشاركة بالرأي .

تأثير الخلفيات الدينية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية

يدين غالبية سكان كندا بالديانة الكاثوليكية والانجليكية والبروتستنتية. ويوجد نسبة من المواطنين يدينون بالإسلام واليهودية ونسبة أخرى لا دينيين. ونتيجة لذلك فرض الدستور حرية الأديان حماية لتلك التعددية الدينية . ويبني الكنديون فلسفتهم العقائدية على إثارة التفكير النقدي والإبداعي عن طبيعة الإنسان والخير والشر وطبيعة المعرفة الإنسانية ومدى الارتباط بين العلم والفن والدين. وقد تعرض المنهج لعرض نظريات فلسفية عن الوجودية والمادية والأنثوية والعقلانية والتحررية. ويركز المنهج على مبدأ أن فلاسفة اليونان هم مصادر

العلم الحديث. ويعرض بالمنهج تعاليم عدد من الأديان ويثار تفكير الطلاب عن مدى تأثير الدين على العالم الحاضر. وقد قدمت الفلسفة في العرض على الدين ويناقش الدين من مبادئ فلسفية معتبرا الفلسفة اليونانية مصدرا للعلم الحديث (الشجراوي، 2003)ولذلك نجد في عرض الأديان أن هناك خلط بين الأديان الربانية والفلسفة ، وبين الأنبياء وفلاسفة الإصلاح الاجتماعي مركزا على التركيبة الاجتماعية ورأيها السائد في للمفاهيم والقيم الدينية. وقد شرب المنهج بمفاهيم عن التعددية الدينية ونبذ العنصرية وحرية المعتقد، وأكد على عادات عقدية مثل الكريسماس والعلمانية.

تأثير الخلفيات الاجتماعية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية

تاريخ كندا حافل بالتنوع والتطورات. وخلفيات الشعب الكندي تعود لأعراق مختلفة وأديان مختلفة وثقافات مختلفة بل ولغات مختلفة. ويهيئ المنهج الطلاب للمساهمة في حل مشاكل مجتمعه عن طريق تعليمهم وغرس مفاهيم الأبوة والأمومة والتعريف بعملية التبني وإرشاد المتعلمين للمشاكل التي يتعرض لها الأطفال مثل العنف والإيذاء، كما يعرفهم بحقوق الأطفال(في الأكل والمسكن والسلامة والأمن) ومواصفات المسكن الصحي والملابس المناسبة والتغذية السليمة وضرورة تعويد الأطفال على التشاور مع العائلة والمشاركة بالرأي وأهمية المال في الحياة والتعامل مع الميزانية الشخصية والعائلية والتبضع والعيش في مجتمع متعدد الأعراق والاستقلالية وعمل علاقات خاصة بين الجنسين واتخاذ القرارات باستقلالية.

تأثير الخلفيات الاقتصادية لكندا على المناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية

ولأن كندا دولة زراعية في الأساس ، ولكونها أيضا دولة صناعية ويوجد لديها المواد الخام التي تتطلبها الصناعة من زراعة وحيوان ومعادن وأسماك وغابات.وحيث أن الصناعة تساهم

مساهمة فعالة في دخل الدولة . نجد أن المنهج يتحدث عن محاذير الفقر واحترام العمل وأهمية المال في الحياة وضرورة تدريب الطلاب على كيفية عمل ميزانية لكل شخص وكل بيت والتعامل مع البنوك واستخدام بطاقات الاعتماد. وتعرض أيضا لقضايا عن أنواع الإدارات البيروقراطية والمهنية والمضايقات الجنسية والعرقية في العمل وأهمية التعليم وأهمية المعرفة التقنية وكيفية التعامل مع الضرائب والاستثمار بالفائدة . وبذلك يغرس المنهج مفاهيم الحياة المادية والنظام الرأسمالي.

الخاتمة

حدد ميلر وسيلر (Miller and Seller, 1985) أهم ثلاث أسس لقيام منهج تعليمي وهي الأسس: الفلسفية أو العقدية، والنفسية ، والاجتماعية ويضيف بعض الباحثين الاقتصادية. تؤخذ هذه الأسس بالحسبان عند تصميم أي منهج أو عناصره ولذلك وحسب تحليل منهج العلوم الاجتماعية والإنسانية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بمقاطعة أونتاريو بكندا، تبين أن النظام السياسي والمقومات العقدية الدينية والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية قد تم تشريبها بالمنهج بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فمن الناحية السياسية، لكون نظام الحكم في كندا في مجمله حكم ديمقراطي وجدنا إشارات عن الديموقراطية واللامركزية واحترام القانون والمشاركة بالرأي واحترام رأي الآخرين وحرية الاختيار في المنهج. أما من الناحية الدينية فعقيدة الدولة والمجتمع هي النظام العلماني لذلك تبنى المنهج مفاهيم تفصل بين الدين والدولة ولذلك تضمن المنهج مفاهيم عن احترام التعددية الدينية ونبذ العنصرية وحرية المعتقد، ولكنه أكد على عادات عقدية مثل الكريسماس. أما من الناحية الاجتماعية فالخلفيات التاريخية والنظام الاجتماعي يظهر تبنى النظام مجتمع متعدد الأعراق، متعدد الأديان، ومتعدد اللغات ركز المنهج على تنمية وتوعية أفراد المجتمع أهمية المال في الحياة وعمل علاقات حميمة بين الجنسين واتخاذ القرارات باستقلالية. أما من الناحية الاقتصادية، فالعيش في بيئة غنية بمصادر الإنتاج وقلة السكان نتج عنه تبنى

مفاهيم غرسها المنهج عن الحياة المادية والنظام الرأسمالي بتدريب الطلاب على كيفية عمل ميزانية شخصية والتعامل مع البنوك واستخدام بطاقات الاعتماد وكيفية التعامل مع الضرائب والاستثمار بالفائدة، بالإضافة إلى الاعتماد على النفس والمساهمة في الإنتاج.

وخلاصة القول أن التعليم بمقاطعة أونتاريو بكندا قد خطط على أسس مبنية على مقومات المجتمع الكندي السياسية والعقدية الدينية والاجتماعية والاقتصادية وقد تم توضيح ذلك بما تم تضمينه بالمنهج. وبالتالي فالتعليم هو إنتاج ما يريده المجتمع أو ما تخطط له الدولة. وغايات التعليم كما ذكر غزالة (1996) " هي أعلى ما يتمناه المجتمع وينتظره".

والحمد لله رب العالمين

المراجع العربية

شعبان غزالة. (1996). دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريسية. دار ابن الجوزي للنشر، الدمام، المملكة العربية السعودية.

علاء بيومي ودعاء سعودي. (2003). راكبو جمال .. متطرفون.. إرهابيون.. قذرون، المعرفة، مجلة شهرية تصدر في وزارة المعارف السعودية، الرياض.

عزام الشجراوي. (2003). التبشير بأدوار جديدة للمعلم، المعرفة، مجلة شهرية تصدر في وزارة المعارف السعودية، الرياض.

سليمان قناوي. (2003). الدراسات العلمية عن صورة العرب في المناهج الأمريكية تؤكد أنها: قاصرة، سطحية، متحيزة المعرفة، مجلة شهرية تصدر في وزارة المعارف السعودية، الرياض.

المراجع الأجنبية

Council of Ministers of Education in Canada. (1998). http://www.cmec.ca/reports /rec98/texteng.htm

Damaah, I., & Mursi, M. (1982). Al-kitab almadrasi wa mada monasabatahu lee amalya-tee alta'alum wal-taleem fee almarhala al-ibtida-aya [The textbook: how suitable it is for the teaching- learning operation in elementary schools]. Tunis, Tunisia: Arab Education, Science, and Culture Organization (AESCO).

Gall, M. (1981). Handbook for evaluating and selecting curriculum materials. Boston, Massachusetts: Allen & Bacon Inc.

Gall, M., Borg, W., & Gall, J. (1996). Educational research: An introduction. White Plains, NY: Longman.

History of Canada. (2002). http://www.studyincanada.com/english/geninfo/ history.asp

The Ontario Curriculum. (2000).Social Sciences and Humanities. Ministry of Education: Ontario, Canada.

The Ontario Curriculum. (1999). http://www.edu.on.ca/document/secondary/social/ sociful.html

The Ontario Curriculum. (2000).Social Sciences and Humanities. Ministry of Education: Ontario, Canada

Jarvis, G. & Adams, S. (1979). Evaluating a second language program, Language in Education: Theory & Practice # 19. Arlington, Virginia: Center for Applied Linguistics.

Lewy, A. (1977). Handbook of curriculum evaluation. New York, NY: UNESCO.

Microsoft Encarta Encyclopedia. (1998). Historical Background of Canada. Microsoft Corporation.

Miller, J. & Seller, W. (1985). Curriculum perspectives and practice. New York: Longman.

Zais, R. (1976). Curriculum principles and foundations. New York, NY: Harper & Row Publishers Inc.